الأجهزة الصوتية في كل مكان في بيتي . ميكروفونات دقيقة دقيقة في حجم قلم الرصاص الصغير ، ذات بعد بؤرى يصل إلى ست بوصات . تحت المسند الذي تضع عليه رأسك ، يوجد أربعة منها » ، ثم أضاف كما لو كان يذكر ملاحظة جانبية « ما زلت أذكر نبضكما المتصاعد ، هو الذي أعطى التسجيل صوت الرعد » .

« ماكستيد .. بقي أن تخمن أصل الصوتين الباقيين ... بحق السماء ، ركز عقلك وفكر ! . » قالها صائحاً بقسوة ، وصوته بالرغم من ذلك يكاد يضيع وسط صوت الرعود القادمة من فوق ذلك البحر .. « هيا يا رجل ماذا حدث لك ؟ ماكستيد ! »

قفز شرنجهام إلى أقرب مكبر صوت ، ورفعه إلى أقصى طاقته ، فدوى الصوت عنيفاً في أنحاء الساحة .

كان ماكستيد قد أوشك أن يفقد وعيه ، أحس بنفسه يتحول إلى مجرد جزيرة صغيرة لا شكل لها ، تكاد أن تغرقها تلك الأمواج التي تلطمها بصفة مستمرة من كل جانب .

ركع شرنجهام على ركبتيه إلى جانب ماكستيد وصاح في أذنه بمرارة وحقد « ماكستيد .. هل تسمع صوت البحر ؟ .. هل تعلم إلى أين يقذف بك ؟ .. »

هنا .. استجدت أصوات جديدة ، موجات عملاقة رخوة متتابعة ، تضرب بمزيد من العنف ، ويتناثر رشاشها ليحتوي كل شيء في شراسة .

صاح شرنجهام بأعلى صوته « إنها قبلة ! قبلة بينك وبين سوزان ! .. »

وغرقت الجزيرة منزلقة إلى قاع محيط بعيد الأغوار .